كلها عنهم وإن لم يعتذروا ويعلم أنه منه كان كل ما هو فيه .

أقول هذه القاعدة الخبيثة التي يكررها و بطلانها أظهر من الشمس و كذا ما بنى عليها من إقامة الأعذار وقد قدمنا أنه مخالف لقوله تعالى قل كل من عند ا وما بكم من نعمة فمن ا وأنه مناقض نفسه لما يذكره قريبا في الكلمة الشعيبية من أن الاستعداد من عطاء ا تعالى على أنه لو سلم لاقتضى عكس ما ذهب إليه وأن ليس لهم عذر إذ كان الشر الحاصل لهم من عند أنفسهم .

و إنما يتوجه إقامة المعاذير إذا كان الكل من ا تعالى و كانوا مجبورين على ذلك كما ذهب إليه المجبرة فإن قيل إنما لا يعذرون إذا كان من أنفسهم أن لو كان باختيارهم .

أما إذا لم يكن عذروا قلنا إذا لم يكن باختيارهم إلخ .

إما أن يكون بجعل ا تعالى فيقع فيما هرب منه وإما أن لا يكون بجعل أحد وهو باطل وتناقض على ما ذكر ولقوله فيقول لنفسه إذا جاءه ما لا يخالف غرضه يداك أوكتا وفوك نفخ إذ يفهم منه الاختيار .

قال في الكلمة الشعيبيه و ليست الحقائق التي تطلبها الأسماء